

في خامس كتبه السينمائية

## أمين صالح يكتب بالضوء الاتجاهات العالمية ويقراً أفلاماً شهيرة

الوقت - حسام أبوأصبع

استكمل الأديب أمين صالح دائرة ممارساته وإهتماماته السينمائية بكتاب صدر حديثاً يقرأ فيه بعض الأفلام التي حظيت باحتراف وتقدير عالميين، ويعرج فيه على تناول بعض القضايا والاتجاهات السينمائية العالمية، فيكون بذلك قد أضاف إلى ممارساته السينمائية من خلال كتابة السيناريو، وإهتمامه بتقديم بعض عيون السينما العالمية من خلال الترجمة، والعروج على بعض التفاصيل الفنية النابعة من ممارسة الفنانين أنفسهم للتمثيل، مع تقديم يوميات أحد أساطير السينما العالمية المخرج الروسي أندريه تاركوفسكي لقراء العربية، والقاء تجربة فنية وفكرية متكاملة مع أحد عمالقة السينما العالمية وهو المخرج الإيطالي فرديريكو فليبيني بين يدي المهتمين والمنتبهين للشأن السينمائي.

ولأمين الذي أكمل البانرة، يحضر حالياً لكتاب جديد في هذا الباب حول تجربة المخرج اليوناني الغدثيو أنجلوبوليس، يكون هذه المرة، وفي آخر كتبه المطبوعة «الكتابة بالضوء في السينما. اتجاهات، قضايا وأفلام» يبدد تصريحاته السابقة في غير سياق بأنه ليس يناقد سينمائي، وهو القول الذي ما انفك يرددته دائماً، مستبعداً أن كتابته تنحو هذا النحو، وإنما تأخذ سمة التعريف، وصفة التقديم.

وفي الكتاب الجديد شواهد شاخصه تنفي ذلك على الأقل من خلال قائمة الاختيارات للموضوعات والعناوين والأفلام التي اقترب منها ومن مخرجيها، بما يعكس ذائقة مشاهد حساس لا تفصله عن حساسية الناقد مسافات تذكر.

الكتابة بالضوء خرج إلى النور عبر بوابة نادي المنطقة الشرقية الأديب بالسعودية، وذلك على هامش مسابقة الأفلام السعودية التي نظمها النادي في الفترة من 20 حتى 24 مايو/ أيار 2008، وكان أمين قد ترأس لجنة التحكيم في مسابقة الأفلام القصيرة التي احتضنته الدمام، وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام أو أبواب الأول، وبه تقديم لبعض المخرجين السينمائيين، وتعريف بأعمالهم وإنجازاتهم. والثاني عن بعض القضايا السينمائية، فيما يحتل القسم الثالث من الكتاب نصف عدد الصفحات البالغ مجموعها 352، وهي مخصصة للحديث حول بعض

«القافلة الثقافية» ينطلق الأحد في البارج

## مهرجان ب 5 ألوان و13 فناً.. لكن في مسار رؤية واحدة

الوقت - المحرر الثقافي

لن تكون على صواب لو اعتقدت أن أساليب تقديم الفنون تفتقر إلى الفكرة المبتكرة. على الأقل، هذا ما ترغب في قوله تجربة مهرجان ينطلق قريباً على صالة دار البارج.

ويتطلع القائمون على «مهرجان القافلة الثقافي الأول» أن يأخذوا بفكرة «تقاطع الفنون» إلى حدودها الأقصى عبر أسبوع ثقافي يطلقونه يوم 15 يونيو/ حزيران الجاري، ويعد اليوم لن يكون الشعر وحده على المنصة، وكذلك الموسيقى والتشكيل والمسرح، وحتى الفيديو والسينما.

ويشارك نحو 13 فناً من حقول إبداعية مختلفة في تنفيذ فكرة المهرجان.

ويجادل صاحب الفكرة والمنسق العام للمهرجان حامد البوسطة أن «المهرجان يشكل محاولة في تقديم منتج ثقافي شاملاً كل الفنون».



الأفلام التي شكلت أحداثاً لجهة المقاربة والمعالجة الفنية والتقدير الفني.

والكتاب الذي لا يبدو متمسكاً في محتواه قياساً بمؤلفاته السابقة لجهة تنوع موضوعاته، يعكس في الوقت نفسه موزاييك اهتمامات أمين صالح السينمائية، التي تأخذ منحى التعريف حيناً، والنقد حيناً، والترجمة حيناً آخر. والكتاب حاصل مجموع هذه الاهتمامات التي تتجول محتوياته في مشارق السينما ومغاريها. ففي القسم الأول يقدم أمين لبعض

وقال في حديث مقتضب مع «الوقت» إنه اكتشف «بالتجربة أن أساليب العرض ضمن الحقل نفسه لا يمكن أن يجذب زوراً من حقول أخرى. التشكيليون يلاحقون التشكيل، والحال نفسه بالنسبة إلى الشعراء وبقية الفاعلين في الحقوق الأخرى». وأضاف «ما تفكر فيه هو صهر كل هذه الفنون وجمع هواتها المختلفين تحت سقف واحد».

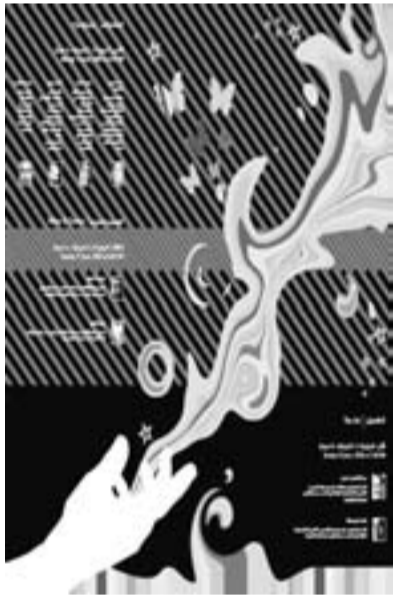
وحسب الروشة المعدة للمهرجان، والتي تم توزيعها الأسبوع الماضي، فإن هناك نحو 5 فعاليات سيتم تقديمها خلاله يستهلها البوسطة نفسه، إضافة إلى الفنان عبدالشهيدي خمذن بمعرض تشكيلي مشترك الأحد 15 يونيو/ حزيران، على أن تعقب ذلك أمسية موسيقية في اليوم الموالي (الاثنين) من توقيع عبدالرحمن يعقوب وحسن حداد وعلي العليوي ويوسف سليم.

ويوم الثلاثاء يرسو حجر النرد على الفيديو والسينما، حيث يعرض فيلم من إخراج وتنفيذ

المخرجين العالميين، من خلال رسم بروفائيل شخصي لكل واحد منهم على حدة. ويختلف التنكيك في ذلك، بين تجميع الشهادات وبين ترجمة بعض الحوارات المتميزة التي تحمل صيغة التعريف، وتقدم معرفة بالتفاصيل السريية والفنية، ورؤية المخرج للحياة والفن. وفي هذا القسم يقدم أمين بالتعريف لسبعة مخرجين من روسيا، بولندا، إيران، أسبانيا، فرنسا، وأميركا. وهم: أندريه تاركوفسكي، كريشيتوف كيشلوفسكي، عباس كيرستاني، فيكتور إيرثيه، جورج فراجو، بستر كيتون، وشارلي شابلن. وإضافة إلى المخرجين جاء الكتاب على ذكر المصور السينمائي الإيطالي فيكتور ستورار بوصفه أشهر المصورين في العالم، وهو الذي وصف عمله بـ «الكتابة بالضوء». أما القسم الثاني من الكتاب، فيتطرق فيه أمين للتقاطعات بين السينما كفن وأجناس فنية وأدبية أخرى أثرت السينما وتركت بصمة فيها مثل الرواية والموسيقى والتشكيل، هذا فضلاً عن ذكر التمايزات. وهنا حاول أمين مستعينا بتجارب فنية ضالعة ترسيم حدود الإفادة والإثراء، مع إشارات مقتضبة للاختلافات. ثم ألحق العلاقات الفنية هذه بمقالين بانوراميين عن السينما الهندية والمصرية، وبدت فيهما جرعة النقد شاخصه أكثر من أي شيء آخر. وكان الختام بمقاربة مقتضبة لعلاقة الجمهور بالفيلم من حيث التلقي.

والفصل الأخير الذي سطا على نصف محتويات الكتاب - تقريباً - هو عبارة عن قراءة أمين في نحو 20 فيلماً تم تحقيق السواد الأعظم منها في السنوات الأخيرة، مثل: دوغفيل للنمركي لاس ترين، المبني الروسي لسوكوروف، والأندرجراوند لليوسني أمير كوستوريكا، والريح سوف تحملنا لكيارستمي، وقندهار لمواطنه محسن مخيلبايف، ويد الهية للفلسطيني إيليا سليمان، وسواهم من مخرجين من آسيا وأميركا الجنوبية، ممن تناول أمين معالجة بعض أفلامهم والتعريف بهم، مع المراوحة مرات عدة إلى تقديم لمحات ونبذ عن المشهد السينمائي بكليته في هذا البلد وذلك.

يذكر أن أمين في هذا الحقل ترجمة لكتاب السينما التدميرية لعاموس فوجل 1995، والوجه والقناع في التمثيل السينمائي 2002، والنحت في الزمن - أندريه تاركوفسكي (ترجمة) 2006، وحوار مع فديريكو فليبيني - جيوفاني جرازيني (ترجمة) 2007.



المصق الخاص بالمهرجان

محمد جناحي وعلي العلي، فيما يكون يوم الأربعاء من نصيب الشعر عبر أمسية شعرية يحييها الشعراء أحمد رضي ومهدي سلمان. ويكون ختامها مسكاً على يد الفنان عبدالله سويد عبر مسرحية «حلم» التي يخرجها ويشاركه في تمثيلها حسن العصفور وحسين آل شريف.

وتحدث البوسطة عن جهات داعمة ذكر منها اسم الرئيس الفخري لجمعية الفنون التشكيلية الشيخ راشد آل خليفة «الذي وعد بدعمنا». كما لفت إلى دار البارج وأسرة الأديباء والكتاب، إضافة إلى شركة عمران للإنتاج الفني. وقال «تقدمنا إلى بعض المؤسسات الخاصة، مثل البنوك وغيرها، لكن الحال لم يمش» وفق تعبيره.

لن تكون على صواب لو اعتقدت أن أساليب تقديم الفنون تفتقر إلى الفكرة المبتكرة. في الواقع، إن تلك هي الرغبة، لكن الحكم لكم.

## «سيدعدنان» يبدش موقعاً للوحاته «المصورة»



الواجهة الرئيسة للموقع الإلكتروني

باستخدام التقنية الرقمية، التي يطلق عليها فن الاتجاهات أو المنحنيات (Vector Art)، المعتمدة على الخطوط والمنحنيات

دشن الفنان الشاب سيدعدنان جلال موقعه الفني الإلكتروني (www.sadnan.net) ويضم المعرض الإلكتروني أبرز الأعمال الفنية للفنان سواء المصورة فوتوغرافياً أو المرسومة ببرامج التصميم الرقمي، وعمل الفنان عدنان لسنوات مصوراً بعدد من الصحف المحلية إضافة لاعتماده مصوراً خاصاً بالمنامة لمجلات خليجية وحصوله على المرتبة الأولى في عدد من المسابقات الفنية. ويضم الموقع بابين رئيسيين وهما: «باب التصوير الرقمي» و«باب الرسم الرقمي». ويحوي باب التصوير الرقمي أبرز أعمال سيدعدنان الفنية في مجال التصوير الفوتوغرافي والتي تعددت ما بين الطبيعة والبانوراما والميكرو، أما باب الرسم الرقمي فيحوي الأعمال التي رسمها

محطات ثقافية

«مناخات» الباريسي

يستضيف موسيقى من لبنان



باريس - ا ف ب: افتتح مساء الجمعة على مسرح المدينة الجامعية في باريس لقاء «كليما» (مناخات) الذي يقدم الفن والثقافة عبر الموسيقى في دورتها الثانية الموسيقي اللبنانية الجديدة ضيفاً وكان المهرجان استضاف العام الماضي الهند حيث وفي كل مرة يقدم التكوين الموسيقي لبلد ما كمنطلق لاكتشاف الآخر. وجاء اختيار لبنان بحسب المدير الفني للتظاهرة في ظل الصناعة الموسيقية المتطورة في العالم العربي بنونا تبيرجيان وحيث ان «الموسيقين اللبنانيين يجربون ويحاولون خلق هوية لموسيقاهم على مننصف الطريق بين التقليد والمعاصرة ويعكسون حيوية موسيقية وغنى في المشهد اللبناني على نحو حيوي، حر وملتمز».

وتحاول التظاهرة اظهار حركية المشهد الموسيقي اللبناني على مدى ثلاث أمسيات تتضمن موسيقى الراب، السلام، الايقاعات، والاوربا وهي انماط لا زالت في طور البحث او خطت خطواتها الاولى بانتاج فرض نفسها ليس في لبنان فقط وانما

أوان الوقت



حسام أبوأصبع

تحت سقف الطموح

ليس من الإجحاف في شيء القول عن ملتقى المؤسسات الـ (12) أنه جاء تحت سقف الطموح، ولم يقترب ولو قليلاً من أفق توقع أي راغب في تحريك حقيقي لمياه الثقافة الراكدة، خصوصاً أن وتيرة الحماسة التي بدأ بها هذا التحرك كانت توحى بأن هذه المجموعة التي ستلتقي لأول مرة بهذا الكم الفريد، ستصهر طموحاتها، بعد أن اکتوت جميعها بنار التهميش الممنهج المقصود. ولكن لا البيان الختامي الذي نكتت اللجنة في موعد إظهاره - وقد يقول قائل هذه مسألة شكلية - ولا، قبل ذلك، الأوراق العتيقة التي لم تخل بعضها من حس ينسجم مع كتابة الخواطر لغة ومضموناً.

نعم ما حصل هو أقل من سقف الطموح. ما حصل هو مجرد سرد لجملة من المطالبات سموها موجيات أو معدادات أو أي مصطلح آخر لا يهم، وجميعها توشّر على أن آليات التفكير في إيجاد خط ثالث في صيغة استراتيجية أو تكتيكات كان الغائب الأكبر. لقد كان البيان الختامي للجنة التنسيقية بياناً فاتراً، ولا يعكس عمل وجهه عام ونيف من الإعدادات والتحضيرات واللقاءات والتشاورات، إذا افترضنا أن هذه المساحة الزمنية شغلت بالكامل في العمل والتحضيرات وتدوين أية مساهمات تفصل هذه المؤسسة عن تلك وفي تحميل ظرف إداري أثني وزر النكوص الثقافي، والتراجع المريك في السنوات الأخيرة. وهذا افتراض بددته منذ أول لحظة الأوراق التي قرأت ملخصات منها في الملتقى الذي عقد على مدار يومين.

وحقيقة، إن البيان الذي تم تعميمه على الصحافة، لم يكن مفيداً في شيء ولم يجل الصورة التي تريدها المجموعة للعمل الثقافي المتردي، وطرائق خروجه من عنق الزجاجة. إنما طرحت عموميات عائمة في بحر من هوى مزيج من مؤسسات لم يعرف عن بعضها يوماً أنها مهمة حقيقية بالتنشيط، وأن العوائق بأشكالها تقف سداً منيعاً تجاه إنجازها. إنما يعرف الجميع الظرف الاستثنائي الذي حدا بهذا التكتل للاجتماع. وهو ظرف لم يكن الأول من نوعه، ولن يكون الأخير. ولأن زال الظرف الضاغظ، ثم ماذا بعد؟

Hossam.tawfeeq@alwaqt.net

تكريم سحر خليفة في مؤتمر

في بيت لحم حول «الأدب النسوي»

بيت لحم - ا ف ب: انطلق في جامعة بيت لحم الجمعة مؤتمر الأدب الفلسطيني الثالث تحت عنوان «الأدب النسوي في فلسطين» بمشاركة عدد من الكتاب والأكاديميين الفلسطينيين وغيرهم من الولايات المتحدة واستراليا والسويد. وخصص اليوم الأول لمناقشة كتابات الأديبة سحر خليفة، وتناول النقاش موضوعات مثل «صورة المرأة في أدب خليفة» و«المكان في رواية ربيع حار». وخصص يوم أمس السبت لمناقشة أعمال الشاعرة فدوى طوقان وسيرتها الذاتية. ويعد ان ألقى نائب رئيس جامعة بيت لحم روبرت سميت كلمة ترحيب بسحر خليفة ألفت الأخيرة كلمة قالت فيها «هذا الموقف الجميل يذكرني، بل يسحبني لسنتين مضت، من ربيع قرن أو أكثر، حين نشرت «عباد الشمس» ووصفتي النقاد يومها بأنني امرأة فاشلة مأزومة». وأضافت خليفة «وصفتي النقاد آنذاك بأنني عاجزة عن فهم ان الحديث عن المرأة في هذا الظرف، ظرف الاحتلال والهزيمة، خط أحمر، خروج على الصف، تحييد للنظر عن الأهم، أي «إسرائيل» وأنتي ادخل القراء في متاهات جانبية تشتت الفلسطينيين وتشتت الرواية وتجعلها تنقسم إلى نصيفين، نصف وطني ونصف نسوي». وسحر خليفة من مواليد مدينة نابلس وأصبحت معروفة في مدينتها بسبب موقفها من موضوع «تحرير المرأة». كتبت خليفة الكثير من الروايات، روايتها الأولى كم نعد جوارى لكم صدرت العام 1974 ثم «الصبان» العام 1976. وترجمت الرواية الأخيرة الى العربية، الفرنسية، الألمانية، الهولندية، الإيطالية، الإسبانية، المايزية، والانجليزية.

كاتب أسباني يأسف لعمليات

التحديث على جامع الفنا بمراكش



الرباط 6 - د ب أ: أعرب الكاتب الإسباني خوان جويتيسولو (77 عاماً) عن أسفه بسبب عمليات التحديث المطلقة التي أدت إلى اختفاء الرواة والقصاصين من ساحة ميدان الفنا (الفناء) بمدينة مراكش المغربية والتي أعلنتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة موقعا حضاريا للتراث الشفهي والإنساني منذ العام 2001.

وقال الكاتب الإسباني الشهير أنه

ليس ضد التحديث ولكنه انتقد أن كل ما لا يدر دخلا بشكل فوري يختفي مثلما حدث مع رواة التاريخ و«الحكايات» الذين اشتهرت بهم ساحة جامع الفنا التي تشكل ملتقى ثقافيا وفنيا وتحظى بحماية رسمية منذ العام 1922. ويشار إلى أن عدد هؤلاء الرواة التراثيين الذي يمارسون عملهم جنباً إلى جنب في الساحة مع مرضي الثعابين والمشعوذين انخفض ليصل إلى أقل من 12 روايا كما يؤكد جويتيسولو أن «أبرزهم قد اختفى».

يقول المخرج الفرنسي جان كريستوف سايس

ويقدم العرض، وهو إنتاج فرنسي، يوناني، إسباني، وسوري مشترك، على مسرح «راميتا» المتوضع في قبو كبير وسط العاصمة السورية.

ويشير مخرج العرض «المرتكز على تلاحق اللغات» إلى انه «المشروع الفرنسي- السوري الأول من نوعه من حيث ابعاده ورواياته».

والعرض، إذ يقدم في إطار احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية، يطرح فكرة الإخراج المسرحي للعلاقات بين الشرق والغرب» كما يقول سايس، عبر تناوله مسألة التضاد بين الجذب والنبذ التي تجسدها اندروماك، الأميرة المنفية، في احتدام الصراع داخلها بين أصلها الطروايي ووسطها الجديد الذي ينبذها.

ويجري الحوار باللغتين العربية والفرنسية معا، مع ترجمة مباشرة على شاشة أعلى خشبية.

ودمشق هي المحطة الوحيدة التي ستعرض «اندروماك» بهذا «التسفس»، إذ تنتقل المسرحية لتقدم في مهرجان «ليالي فورفير» في ليون بين 13 و16 يونيو/ حزيران الجاري، وبعدها في أثينا ثم في مهرجان برشلونة الإغريقي، على ان تفتتح مهرجان قرطاج في بداية يوليو/ تموز المقبل.